وقَوْلُهُ : بِكَسْرِهِمَا أي بكسرِ طاءِ طِوَالٍ وطِيَالٍ . والطُّوَّالُ كَرُمَّانٍ : الْمُفْرِطُ الطُّولِ ولا يُكَسَّرُ إِنَّما يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلامَةِ يُقالُ للرَّجُلِ إِذا كان أَهْوَجَ الطُّولِ : طُوَالٌ وطُوَّالٌ وامْرَأَةٌ طُوَالَةٌ وطُوَّالَةٌ وأَنْشَدَ ابنُ جِنِّي في المُحْتَسَبِ : .

" جاءُوا بِصَيْدٍ عَجَبٍ مِنَ العَجَبْ .

" أُزَيْرِقِ العَيْنَيْنِ طُوَّالِ الذَّنَبْ وقالَ الكِسَائِيُّ في بابِ المُغَالَبَةِ : طَاوَلَنِي فَطُلْتُهُ : كُنْتُ أَطْوَلَ مِنْهُ في الطُّولِ والطَّوْلِ جَمِيعاً كذا في النُّسَخِ وصَوابُهُ : مِنَ الطُّولِ والطَّوْلِ جميعاً ومثلُه في الصِّحاحِ والمُخَصَّصِ وفي المُحْكَمِ : كُنْتُ أَشَدُّ طُولاً مِنْهُ وقالَ : .

إِنَّ الفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عادِيَّةٌ ... طالَتْ فليْسَ تَنالُها الأَوْعَالا أي طالَتِ الأَوْعَالَ . ومِنَ الطُّولِ بالضَّمِّ الحديثُ : ما مَشَى مع طِوَالٍ إِلاَّ طَالَهُم وحديثُ الاِسْتِسْقَاءِ : فطالَ العَبَّاسُ عُمَرَ أي غَلَبَهُ في طُولِ القامَةِ . وفي الصِّحاحِ : وطُلْتُ أصْلُهُ طَوُلْتُ بِضَمِّ الواوِ لأَنَّكَ تَقولُ طَوِيلٌ فنُقِلَت الضَّمَّةُ إِلى الطَّاءِ وسَقَطَتْ الوَاوُ لاِجْتِماع السَّاكِنَيْنِ ولا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ منه : طُلْتُه لأَنَّ فَعُلْتُ لا يَتَعَدَّى فَإِنْ أَرَدْتَ أن تُعَدِّيَه قُلْتَ طَوَّلْتُه أو أَطَلْتُهُ وأَمَّا قَوْلُك : طَاوَلَنِي فطُلْتُه فَإِنَّما تَعْنِي بذلكَ : كُنْتَ أَطْوَلَ منه منَ الطُّولِ والطَّوْلِ جَميعاً انتهى . وقالَ سِيبَوَيْه : يُقالُ : طُلْتُ على فَعُلْتُ لأَنَّكَ تَقُولُ : طَوِيلٌ وطُوَالٌ كَما قُلْتَ : قَبُحَ وهو قَبِيحٌ قالَ : ولا يَكُونُ طُلْتُهُ كَما لا يَكونُ فَعُلْتُه في شَيْءٍ . قالَ المازِنِيُّ : طُلْتُ فَعُلْتُ أَصْلٌ واعْتَلَّت مِنْ فَعُلْت غيرَ مُحَوَّلَةٍ الدَّلِيلُ على ذلكَ طَوِيلٌ وطُوالٌ قالَ : وأَمَّا طَاوَلْتُهُ فطُلْتُه فهيَ مُحَوَّلَةٌ كَما حُوِّلَتْ قُلْتُ وفَاعِلُها طائِلٌ لا يُقال فيه : طَوِيلٌ كَما لا يُقالُ في قائِلٍ قَوِيلٌ قالَ : ولَمْ يُؤْخَذْ هذا إِلاَّ عن الثِّقاتِ قالَ : وقُلْتُ مُحَوَّلَةٌ مِنْ فَعَلْتُ إلى فَعُلْتُ كَما أَنَّ بِعْتُ مُحَوَّلَةٌ مِنْ فَعَلْتُ إلى فَعِلْتُ وكانتْ فَعِلْتُ أَوْلَى بها لأَنَّ الكَسْرَةَ مِنَ اليَاءِ كَما كانَ فَعُلْتُ أَوْلَى بِقُلْتُ لأَنَّ

الضَّمَّةَ مِنَ الواوِ . وأَطَالَهُ إطَالَةً وأَطْوَلَهُ إِطْوَالاً : طَوَّلَهُ أي جَعَلَهُ طَوِيلاً قالَ ابنُ سِيدَه : وكأَنَّ الذينَ قالُوا ذلكَ إِنَّما أَرادُوا أَنْ يُنَبِّهُوا على أَصْلِ الْبَابِ ولا يُقاسُ هذا إِنَّما أَتَى للتَّنْبِيهِ على الأَصْلِ أَنْشَدَ سِيبَوَيْه : .

صَدَدْتِ فَأَطْوَلْتِ الصُّدُودَ وقَلَّمَا ... وِصالٌ عَلى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ والطَّوَلُ مُحَرَّكَةً : طُولٌ في مِشْفَرِ الْبَعِيرِ الأَعْلَى على الأَسْفَلِ كَما في المُحْكَمِ وقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : في شَفَةِ الْبَعِيرِ ونَصُّهُ : وجَمَلٌ أَطْوَلُ إِذا طَالَتْ شَفَتُهُ العُلْيَا وهو وَهَمٌ لأَنَّ الشَّفَةَ خاصَّةٌ بالإِنْسانِ والبَعِيرُ إِنَّما يُقالُ فيهَ مِشْفَرٌ . قالَ شيخُنا : ومِثْلُهُ لا يَكونُ وَهَماً وإِنَّما هو مَجازٌ وقَصْدُ الجُوْهَرِيِّ الإِيضاحُ والبيَانُ لأنَّ المِشْفَرَ لا يَعْلَمُهُ إِلاَّ فُقَهاءُ اللُّغَةِ فَأَطْلَقَها الجَوْهَرِيُّ لذلكَ كَما قيلَ في الإِنْسانِ مَجازاً : عَظِيمُ المَشافِرِ وا تَعالَى أَعْلَمُ انتهى . يُقالُ : بَعِيرٌ أَطْوَلُ وبهِ طَوَلٌ . وتَطَاوَلَ الرَّجُلُ : مِثْلُ تَطَالَلَ إِذا قامَ عَلى أَصابِعِ رِجْلَيْهِ ومَدَّ قَوامَهُ لِيَنْظُرَ إِلَى الشَّيْءِ قالَ : .

تَطاوَلْتُ كَي يَبْدُو الْحَصِيرُ فَما بَدَا ... لِعَيْنِي ويا ليتَ الحَصِيرَ بَدَالِيَا